

الأغاني

- (لن يترك الدهرَ عَبَّاسُ تَقَحَّحُمَه ... حتى يذوق وبالَ البَغْيِ عَبَّاسُ) .
(أمسكتُ عن رَمْيِهِ حولاً وَمَقْتَلُهُ ... بادٍ لتعذرني في حَرِّهِه الناس) .
(عمداً أجرُّ له ثوبي لأخدعه ... عن رأيهِه ورجائي عنده ياسُ) .
(فالآن إذ صرَّحت منه حقيقته ... طُلُوماً فليس بشتمي شامي بـاسُ) .
(أجُدُّ يوماً بقولي كُلاًّ مبتدء ... كما يَجُدُّ بكفَّ الجارِرِ الفاسُ) .
(تأبى سُلَيم إذا عدَّت مساعيها ... أن يُحرِّزَ السَّبِقَ عَبَّاسُ ومرداسُ) .
(أودى أبو عامر عَبَّاس مُعْتَرِفاً ... أنَّا إذا ما سُلَيم حَمَّلت راسُ) .

فبلغ العباس أمر خفاف فأتاه فالتقيا عند أسماء بن عروة بن الصلت بن حزام بن عبد الله بن حازم بن الصلت وكان مأمونا في بني سليم فقال العباس قد بلغني قولك يا خفاف ولعمري لا أشتم أباك ولا أمك ولكني رام سوادك بما فيك والله ما كنت إلى ذمك بالهيمن ولا إلى لحمك بالقرم وإن سليما لتعلم أني أبحت حمي بني زبيد وأطفأت جمرة خثعم وكسرت قرني بني الحارث بن كعب وقلدت بني كنانة قلائد العار وإنني يا خفاف لأخف منك على بني سليم مؤونة وأثقل منك على عدوهم وطأة وقال مجيبا له .

- (إنني رأيت خُفَافاً ليس يُهَنِّئُهُ ... شيء سوى شتم عَبَّاس بنِ مرداسِ) .
(مهلاً خُفَافُ فإنَّ الحق مَعْمَضَبَةٌ ... والحق ليس له في الناس من آسي) .
(سائلٌ سُلَيماً إذا ما غارة لَحِقتُ ... منها فوارسُ حُشْدٍ غيرُ أنكاسِ)